



الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات
الإدارة العامة للتخطيط والبحوث
إدارة البحوث

ملخص تنفيذي لدراسة دكتوراه
بعنوان

تطوير مواد متابعة الكبار
بحث مقدم مند/ هدى محمد إمام صالح

كلية التربية-جامعة عين شمس ١٩٩٩م

مقدمة :

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات ، وهذا يفرض واقعاً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً جديداً ، يتطلب منا الاهتمام بإعداد الأفراد كباراً وصغاراً ، إعداداً يمكنهم التعامل الذكي والتفاعل الناجح مع ما يحيط بهم من تطورات وتغيرات ، لذا أخذ تعليم الكبار اهتماماً عالمياً كبيراً ، حيث بدأ ينظر إليه على أنه مرادف للتعليم المستمر لدى الحياة ، وقد وجهت الجهود والإمكانات لمحو الأمية ، لأنها من أخطر المشكلات التي تحول دون تقدم الفرد والمجتمع ، فضلاً على تأثيراتها المتعددة والخطيرة على سائر المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ويعد تحرير الفرد من الأمية الخطوة الأساسية التي يجب أن تتبعها خطوات أخرى لتعزيز وتثبيت وتنمية ما اكتسبه الفرد من مهارات ومعارف ، حيث أوضحت الدراسات والبحوث أن ما يقرب من (٨٣%) من المتحررين من الأمية يرتدون إليها مرة ثانية ، وذلك لعدم توافر المواد القرائية المناسبة لهم في مرحلة المتابعة ، والتي تعمل على تثبيت وتنمية وتطوير مهاراتهم الأساسية التي اكتسبوها في مرحلة الأساس ، وأوضحت كذلك أن المواد المتوفرة لا تتناسب مع المستوى اللغوي للكبار . ولا تتفق مع ميولهم وحاجاتهم القرائية ، مما يترتب عليه أعرافهم عنها ، وبالتالي ارتدادهم إلى الأمية مرة ثانية .

مشكلة الدراسة :

ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة يتضح أنها لم تتناول تطوير كتب المتابعة ولم تعنى بدراسة محتوى ومستوى ما يقدم للكبار من مواد مقروءة في مرحلة المتابعة ، ولذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في عدم الاهتمام بمستوى ومحتوى المواد المقروءة الموجهة للكبار في مرحلة المتابعة ، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيسي التالي والذي يتفرع منه عدة أسئلة فرعية :

السؤال الرئيسي :

ما المهارات القرائية اللازمة للكبار في مرحلة المتابعة ؟

ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية :

- (أ) ما معايير الانقرائية اللازمة للمواد المقروة في مرحلة المتابعة ؟
- (ب) ما الجوانب الثقافية التي يرى المجتمع ضرورة توافرها في مواد المتابعة
- (ت) ما احتياجات وميول الكبار الانقرائية من واقع مواد المتابعة ؟
- (ث) ما التصور المقترح لتطوير مواد المتابعة ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات كانت هناك عدة خطوات ينبغي القيام بها :

- ١- دراسة البحوث والأدبيات التي اهتمت بالقراءة بعامة وبمهارات الفهم في القراءة بصفة خاصة ، كذلك دراسة البحوث والأدبيات التي اهتمت بمواد المتابعة وبمعايير السهولة والصعوبة في المواد المقروة .
 - ٢- دراسة فلسفة المجتمع المصري والتغيرات التي طرأت عليه في المجالات الثقافية المختلفة ، وما تفرضه تلك التغيرات من قراءات .
 - ٣- دراسة البحوث والدراسات التي اهتمت بميول الكبار وحاجتهم القرائية للإفادة منها في إعداد قائمة تتضمن مطالبهم القرائية .
 - ٤- تحليل كتب المتابعة في ضوء عدة معايير مستخدمة الخطوات السابقة
 - ٥- تقديم التصور المقترح لتطوير الكتب وتتضمن ثلاثة أقسام :
- (أ) **قسم نظري:** يتناول المبادئ العامة أو الأسس التي تم تقديم التصور في ضوءها
 - (ب) **قسم عملي:** يتناول خطة تطوير الكتب وتتضمن (التناول اللغوي والتربوي والثقافي والفني للكتب)
 - (ت) **قسم تطبيقي:** (يتناول ترجمة القسمين السابقين في صورة مادة قرائية مبسطة للكبار .

أهمية الدراسة :-

تتمثل أهمية الدراسة في :-

١- تقديم مادة قرائية مرغوبة للدارسين في مرحلة المتابعة ، وفق معايير تتناسب مع حاجات الكبار وميولهم القرائية ومتطلبات المجتمع الثقافية وتتناسب في ذات الوقت مع مستوى الكبار اللغوي ومع المهارات المستهدفة في مرحلة المتابعة .

٢- تقدم تصور مقترح لتطوير هذه المواد

٣- اكتشاف ميول الكبار القرائية ومعايير الإنقرائية اللازمة للمواد المقدمة لهم مما يفيد واضعي ومؤلفي كتب المتابعة بخاصة ومواد تعليم الكبار بعامة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي :-

١- كتب المتابعة التي أصدرتها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

٢- جانبي المضمون اللغوي والثقافي للكتب الموجهة إلى الكبار ، والعوامل الخاصة بالإخراج.

٣- بعض المجالات الثقافية اللازمة للكبار حسب أهميتها لهم ، وهي التي تقع في مراتب الميل الأولى بالنسبة لهم .

٤- بعض المهارات القرائية الأساسية اللازمة للكبار في مرحلة المتابعة حسب أوزانها النسبية .

٥- الدارسين الكبار ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠- ٣٥) سنة وتحرروا حديثا من الأمية لأنهم من أكثر القطاعات استهدفا لعملية التنمية .

عينة الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى حيث انه يميز بين ثلاثة مستويات للعينة :

المستوى الأول للعينة: وهو الخاص بالمصدر ونوع الوسيط ويقصد بها في هذه الدراسة الكتب التي أصدرتها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع منظمة اليونسكو للكبار المتحررين من الأمية ويبلغ عددها ثمانية كتب .

المستوى الثاني للعيينة : وهو المستوى الخاص بالإعداد المختارة من هذا المصدر أو الوسيط ويقصد بها في هذه الدراسة الأعداد المختارة من هذه الكتب، وسوف يتضمن تحليل الأعداد الثمانية التي أصدرتها الهيئة لمحو الأمية وتعليم الكبار وهي:

- ١ - رسائل في حقوق الإنسان
- ٢ - أنا حر ولكن
- ٣ - البيئة أمانة
- ٤ - يد واحدة لا تصفق
- ٥ - بخلاء ولكن ظرفاء
- ٦ - دليلك لإنشاء وحدة بيوجاز
- ٧ - دليلك لحماية طفلك
- ٨ - سلامتك " أمن وأمان العمال

المستوى الثالث للعيينة :

وهو المستوى الخاص بمادة تحليل المضمون .

أدوات الدراسة :

وتتمثل أدوات الدراسة في أدوات التحليل وهي استمارات مخصصة لجمع البيانات ورصد معدل تكرار فئات التحليل وقد تم إعداد ثلاث استمارات للتحليل .

الاستمارة الأولى :

وتتضمن العوامل الخاصة بالجانب اللغوي (الكلمة - الجملة - الفقرة - الأسلوب

الاستمارة الثانية :

تتضمن العوامل الخاصة بالإخراج " نوع الخط - بنط الكتابة - نوع الورق - شكل الغلاف - حجم الكتاب - استخدام الصور - استخدام الألوان - التجليد

الاستمارة الثالثة :

وتتضمن العوامل الخاصة بالمضمون الثقافي " حاجات الكبار وميولهم القرائية "

نتائج الدراسة :

١ - النتائج الخاصة بالمهارات القرائية :

قائمة تتضمن مهارات الفهم في القراءة للكبار في مرحلة المتابعة والتي يجب أن تعالجها كتب المتابعة وتشمل على خمسة مستويات للفهم في القراءة هي: مستويات الفهم المباشر، الاستدلالي، الناقد، التدوقي، التطبيقي. ويندرج تحت كل مستوى عدد من المهارات التي تعبر عنه، ويبلغ عددها (١٨) مهارة موزعة على النحو التالي:

٦ مهارات للفهم المباشر - ٣ مهارات للفهم الاستدلالي - ٣ مهارات للفهم الناقد - ٣ مهارات للفهم التدوقي - ٣ مهارات للفهم التطبيقي.

والأهمية النسبية لهذه المهارات بالترتيب:

(٣٨,٢ %) ، (٢٢,٦٦ %) ، (١٩,٢ %) ، (١١,٣٣ %) ، (٨,٧ %)

٢ - النتائج الخاصة بمعايير الانقرائية :

-ويتضمن قائمة تتضمن معايير الانقرائية الخاصة بكتب المتابعة وتتضمن القائمة المعايير الخاصة بالمفردات والجمل وال فقرات والاسلوب والايخراج ويبلغ مجموعها (٣١) معيار.

-قائمة بالمفردات الشائعة في أحاديث الكبار والتي يمكن الاعتماد عليه كمصدر من مصادر انتقاء المفردات المستخدمة في إعداد وتقويم المواد القرائية الموجهة للكبار في مرحلة المتابعة، وقد بلغ عدد كلماتها (١١٧٨) كلمة

النتائج الخاصة بمطالب الكبار القرائية :-

١- يفضل الكبار أن تكون المواد المقرؤة في مرحلة المتابعة في صورة كتب، تليها الصحف، تليها المجلات، ويفضلون إن تناول الكتب الموضوعات التالية: الادخار - الاقتصاد المنزلي - الصحة العامة - الفكاهة - القصص - الأمور الدينية - الحقائق العلمية - الطرائف - أمور الحياة الزوجية - الأمور السياسية - المهن والحرف.

٢- قائمة تتضمن مطالب الكبار القرائية في المجالات الثقافية المختلفة
:الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

النتائج الخاصة بتحليل كتب المتابعة

- ١- لا تتناسب كتب المتابعة مع مستوى الكبار اللغوي في مرحلة المتابعة حيث تضمنت مفردات ومصطلحات وتراكيب صعبة بنسبة (٢٧,٨ %) وجملا مركبة بنسبة (٢٦,٨%) وجملا معقدة بنسبة (٣٩,٥ %) هذا بالإضافة لتضمنها فقرات أكثر من فكرة (٣١,٤ %)
- ٢- لم تراعى كتب المتابعة متطلبات الكبار القرائية بالقدر الكافي حيث تراوحت النسبة المئوية للموضوعات التي يميل إليها الكبار إلى القراءة فيما بين (١١,٩% : ١,٥ %) في كتب المتابعة .
- ٣- تقديم مادة قرائية مبسطة للكبار في مرحلة المتابعة في ضوء المعايير والأسس التي سبق التوصل إليها .

التوصيات والمقترحات :

- ١- لما كانت هذه الدراسة توصلت الى قائمة تتضمن مستويات الفهم ومهارات كل مستوى توصى الدراسة بالرجوع في هذه القائمة فيما يلي :
 - إعادة النظر في بناء وتطوير أهداف كتب المتابعة في ضوء هذه القائمة .
 - إعادة النظر في بناء أسئلة كتب المتابعة الموجهة للكبار من حيث أهدافها وصياغتها والمهارات التي تقيسها ، بحيث تتضمن أسئلة متطورة تتيح للكبار الفرصة للتحليل والتفسير والاستنتاج والتذوق والتطبيق ، كما تتيح لهم حرية النقد وإبداء الرأي وعدم الاقتصار على مهارات التذكر والاستدعاء والحفظ والاستظهار .
- ٢-لما كانت هذه الدراسة توصلت إلى قائمة تتضمن معايير الانقرائية إلى تحدد المعايير الخاصة بالمفردات والجمل والفقرات والأسلوب والإخراج توصى الدراسة بالرجوع في هذه القائمة فيما يلي:
 - إعادة النظر عند بناء كتب المتابعة

- إعادة النظر في المضمون اللغوي للكتب وبخاصة فيما يتعلق بالمفردات والجمل الفقرات والأسلوب ، بحيث تتضمن الكتب المفردات القصيرة المألوفة ، الجملة المتكاملة البسيطة والفقرات القصيرة المترابطة .
- ٣- لما كانت هذه الدراسة توصلت إلى قائمة بمطالب الكبار القرائية في المجالات الثقافية المختلفة توصى الدراسة بالرجوع في هذه القائمة فيما يلي:
- الإفادة منها عند بناء وتطوير كتب المتابعة .
- إعادة النظر في المضمون الثقافي للكتب وفق مراتب الميل للدارسين الكبار ، حيث توضح القائمة الموضوعات التي تقع في مراتب الميل الأولى للدارسين .

المقترحات :

- ١- دراسة تتناول المفردات الأساسية في كتب المتابعة .
- ٢- دراسة تتناول أنماط الجمل الشائعة في أحاديث الكبار وتقويم كتب المتابعة في ضوءها .
- ٣- دراسة تتناول تقويم أسئلة كتب المتابعة في ضوء مهارات الفهم في القراءة ومستوياته المختلفة .
- ٤- دراسة تتناول استراتيجيات مقترحة لتعليم القراءة للدارسين الكبار